

لسان العرب

(بكر) البُكْرَةُ الغُدْوَةُ قال سيبويه من العرب من يقول أَتَيْتَكَ بُكْرَةً نَكْرَةً مُنَوَّناً وهو يريد في يومه أو غده وفي التنزيل العزيز ولهم زرعهم فيها بُكْرَةً وَعَشِيّاً التهذيب والبُكْرَةُ من الغد ويجمع بُكَاراً وَأَبْكَاراً وقوله تعالى وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ بُكْرَةً وَغُدْوَةً إِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ نَوْنًا وَصَرَفَتَا وَإِذَا أَرَادُوا بِهِمَا بَكْرَةً يَوْمَكَ وَغَدَاةً يَوْمَكَ لم تصرفهما فبكرة ههنا نكرة والبُكُور والتَّيَكُّيرُ الخروج في ذلك الوقت والإبْكَارُ الدخول في ذلك الوقت الجوهري وسرير علي فرسك بُكْرَةً وَبَكَاراً كما تقول سَحَرَاً وَالبَكَارُ البُكْرَةُ وقال سيبويه لا يُسْتَعْمَلُ الا طرفاً والإبْكَارُ اسم البُكْرَةِ الإصباح هذا قول أهل اللغة وعندي أنه مصدر أَبْكَرَ وَبَكَرَ على الشيء وإليه يَبْكَرُ بُكُوراً وَبَكَرَ تَبْكَيراً وَابْتَدَكَرَ وَأَبْكَرَ وَبَاكَرَهُ أَتَاهُ بُكْرَةً كله بمعنى ويقال بَاكَرَتْ الشيء إِذَا بَكَرَتْ له قال لبيد بَاكَرَتْ جَاغَتَهَا الدجاجة بِسُحْرَةٍ معناه بادرت صقيع الديك سحراً إِلَى حاجتي ويقال أَتَيْتَهُ بَاكَراً فمن جعل الباكر نَعْتاً قال للأُنْثَى بَاكَرَةً ولا يقال بَكَرٌ ولا بَكَرَ إِذَا بَكَرَ ويقال أَتَيْتَهُ بُكْرَةً بالضم أَي بَاكَراً فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكْرَةً يوم بعينه قلت أَتَيْتَهُ بُكْرَةً غير مصروف وهي من الظروف التي لا تتمكن وكل من بادر إلى شيء فقد أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكَرَ أَيَّ وَاقْتٍ كَانَ يقال بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ أَيَّ صَلَاةٍ هَا عِنْدَ سَقُوطِ الْقُرْصِ وقوله تعالى بِالْعَشِيِّ والإِبْكَارِ جعل الإِبْكَارَ وهو فعل يدل على الوقت وهو البُكْرَةُ كما قال تعالى بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة ورجل بَكَرٌ في حاجته وَبَكَرٌ مِثْلُ حَذُرٍ وَحَذُرٍ وَبَكَيرٌ صاحب بُكُورٍ قَوِيٍّ على ذلك وَبَكَيرٌ وَبَكَيرٌ كلاهما على النسب إِذْ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً وَبَكَرَ الرجلُ بَكَرَ وَحكى اللحياني عن الكسائي جِيرَانُكَ بَاكَرٌ وَأَنْشِدْ يَا عَمْرُؤَ جِيرَانُكُمْ بَاكَرٌ فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابِرٌ قال ابن سيده وأُراهم يذهبون في ذلك إِلَى معنى القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً لا يَقُولُونَ جِيرَانُ بَاكَرٌ هَذَا قول أهل اللغة قال وعندي أنه لا يمتنع جِيرَانُ بَاكَرٌ كما لا يمتنع جِيرَانُكُمْ بَاكَرٌ وَأَبْكَرَ الْوَرْدُ والغَدَاءُ إِبْكَاراً عاجلاً هُما وَبَكَرَتْ على الحاجة بُكُوراً وَغَدَوْتُ عليها غُدُوءاً مِثْلَ الْبُكُورِ وَأَبْكَرْتُ غَيْرِي وَأَبْكَرْتُ الرجلَ على صاحبه إِبْكَاراً حتى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُوراً أَبُو زَيْدٌ أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَاراً وكذلك أَبْكَرْتُ

الغداء وأَبَكَرَ الرجلُ وردت إِبْلَه بُكَرَةً ابن سيدة وبَكَرَهُ على أصحابه
 وأَبَكَرَهُ عليهم جعله يَبْكَرُ عليهم وبَكَرَ عَجَلًا وبَكَرَ وتَبَكَرَ وأَبَكَرَ
 تقدّم والمُبْكَرُ والباكورُ جميعاً من المطر ما جاء في أوّل الوسميّ
 والباكورُ من كل شيء المعجّلُ المجيء والإدراك والأُنثى باكورة وباكورة الثمرة منه
 والباكورة أوّل الفاكهة وقد ابْتَكَرَتُ الشيءَ إذا استوليت على باكورته وابتَكَرَ
 الرجلُ أكل باكورة الفاكهة وفي حديث الجمعة من بَكَرَ يوم الجمعة وابتَكَرَ فله
 كذا وكذا قالوا بَكَرَ أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أوّل وقتها وكل
 من أسرع إلى شيء فقد بَكَرَ إليه وابتَكَرَ أدرك الخُطْبَةَ من أوّلها وهو من
 الباكورة وأوّل أوّل كلّ شيء باكورته وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة معناه من
 بكر إلى الجمعة قبل الأذان وإن لم يأوتها باكراً فقد بَكَرَ وأما ابْتِكَارُها
 فأنّ يُدْرِك أوّل وقتها وأصله من ابْتِكَارِ الجارية وهو أخذُ عُذْرَتها وقيل
 معنى اللفظين واحد مثل فَعَلَ وافْتَعَلَ وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا
 جادٌ مُجَدِّدٌ قال وقوله غَسَلَ واغْتَسَلَ غَسَلَ أي غسل مواضع الوضوء كقوله تعالى
 فاغسلوا وجوهكم واغسلوا أي غسل البدن والباكور من كل شيء هو المُبْكَرُ السريع
 الإدراك والأُنثى باكورة وغيث بَكَورٌ وهو المُبْكَرُ في أوّل الوسميّ ويقال
 أيضاً هو الساري في آخر الليل وأول النهار وأنشد جرّار السّيّلُ بها عُثْنُونُهُ
 وتهادتُها مَداليحُ بُكُورٍ وسحابة مَدْلُجُ بَكَورٍ وأما قول الفرزدق أو أَبَكَارُ
 كَرَمٍ تُقْطَفُ قال واحدها بَكَرٌ وهو الكَرَمُ الذي حمل أوّل حمله وعَسَلَ أَبَكَارُ
 تُعَسِّلُهُ أَبَكَارُ النحل أي أفتاؤها ويقال بل أَبَكَارُ الجواري تليينه وكتب الحاج
 إلى عامل له ابعثْ إِلَيَّ بَعَسَلَ خُلَاصَ من النحل الأَبَكَار من الدستفشار الذي لم
 تمسه النار يريد بالأَبَكَار أفرّاخ النحل لأن عسلها أطيّب وأصفى وخلاّ موضع بفارس
 والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عَصَرْتُهُ الأَيْدِي وقال الأعشى تَذَخَّلَها مِنْ
 بَكَارِ القِطَاف أُرْزَقُ آمِنٌ إِكْسَادَها بَكَارِ القِطَاف جمع باكر كما يقال صاحبُ
 وصحابٌ وهو أوّل ما يُدْرِك الأصمعي نار بَكَرٍ لم تقبس من نار وحاجة بَكَرٍ طُلبت
 حديثاً وأَنَا آتِيكَ الْعَشِيَّةَ فَأُبْكَرُ أَي أُعْجِلُ ذَلِكَ قال بَكَرَتِ تَلْؤُمُكَ بِعَدِ
 وَهْنٍ في النَّدَى بَسَلُ عِلَاقٍ مَلَامَتِي وَعِتَابِي فجعل البكور بعد وهن وقيل إنما
 عنى أوّل الليل فشبهه بالبكور في أوّل النهار وقال ابن جني أصل « ب ك ر » إنما هو
 التقدم أيّ وقت كان من ليل أو نهار فأما قول الشاعر « بكرت تلومك بعد وهن » فوجهه
 أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأوّل في اللغة وترك ما ورد به الاستعمال الآن من
 الاقتصار به على أوّل النهار دون آخره وإنما يفعل الشاعر ذلك تعمداً له أو اتفاقاً

وبديهة تهجم على طبعه وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما بَكَرُوا بصلاة المغرب معناه ما صلّوها في أول وقتها وفي رواية ما تزال أُمّتي على سُنَّتِي ما بَكَرُوا بصلاة المغرب وفي حديث آخر بَكَرُوا بالصلاة في يوم الغيم فإنّه مَنْ ترك العصر حبط عمله أي حافظوا عليها وقدّموها والبَكِيرَةُ والبَاكُورَةُ والبَكُورُ من النخل مثل البَكِيرَةِ التي تدرك في أول النخل وجمع البَكُورِ بَكُورٌ قال المتنخل الهذلي ذلك ما دِينُكَ إِذْ جُنْدِيَّتْ أَحْمَالُهَا كالبَكُورِ الْمُبْتَلِ وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المُبْتَلَةَ فحذف لأن البناء قد انتهى ويجوز لأن يكون المُبْتَلِ جمع مُبْتَلَةٍ وإن قلّ نظيره ولا يجوز أن يعني بالبَكُورِ ههنا الواحدة لأنّه إنما نعت حُدُوجاً كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة وهي المَبْكُورُ وأَرَضُ مَبْكُورٌ سريعة الإنبات وسحابة مَبْكُورٌ وبَكُورٌ مَدْلَاجٌ من آخر الليل وقوله إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ نَبِلٍ فذاك اللُّؤْمُ واللَّفَجُ البَكُورُ (قوله « نبل » بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل) .

أي إنما عجلت بجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة وبَكَرُ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَكُلُّ فَعْلَةٍ لم يتقدمها مثلها بِكَرٍ والبَكُورُ أَوَّلُ ولد الرجل غلاماً كان أو جارية وهذا بِكَرٍ أَبويه أي أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعهما جميعاً أَبْكَارٌ وَكَبِيرَةٌ ولد أَبويه أَكْبَرَهُمْ وفي الحديث لا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى يعني أَحْدَاثَكُمْ وَبِكَرٍ الرجل بالكسر أَوَّلُ ولده وقد يكون البَكُورُ من الأولاد في غير الناس كقولهم بِكَرٍ الْحَيَّةِ وقالوا أَشَدَّ النَّاسِ بِكَرٍ ابْنُ بِكَرِيْنٍ وفي المحكم بِكَرٍ بِكَرِيْنٍ قال يا بِكَرٍ بِكَرِيْنٍ يَا خَلِيبَ الْكَبِيدِ أَصَبَحْتَ مِنِّْي كَذْرَاعٍ مِنْ عَمْدٍ والبَكُورُ الجارية التي لم تُفْتَضَّ وجمعها أَبْكَارٌ والبَكُورُ من النساء التي لم يقربها رجل ومن الرجال الذي لم يقرب امرأة بعد والجمع أَبْكَارٌ وَمَرَّةٌ بِكَرٍ حملت بطناً واحداً والبَكُورُ الْعَذْرَاءُ والمصدر الْبَكَارَةُ بالفتح والبَكُورُ المرأة التي ولدت بطناً واحداً وَبِكَرُهَا ولدها والذكر والأُنثى فيه سواء وكذلك البَكُورُ من الإبل أَبُو الْهَيْثَمِ والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً بِكَرَاءً بولدها الذي تَبْتَكِرُ به ويقال لها أَيْضاً بِكَرٍ ما لم تلد ونحو ذلك قال الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدِ وَلَدَتِ الْنَاقَةَ فَهِيَ بِكَرٍ وَبَقْرَةٌ بِكَرٍ فَتَدِيَّةٌ لم تَحْمِلْ ويقال ما هذا الْأَمْرُ مِنْكَ بِكَرَاءً وَلَا ثَنِيَاءً على معنى ما هو بَأَوَّلٍ وَلَا ثَانٍ قال ذو الرمة وَقُوفاً لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَابَ حَاجَةٍ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكَرَاءٍ أَبُو الْبَيْدَاءِ ابْتَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكَرَهَا وَأَثْنَتْ فِي الثَّانِي وَثَلَاثَتٍ فِي الثَّالِثِ وَرَبْعَتٍ وَخَمْسَتٍ وَعَشْرَتٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَسْبَعَتْ وَأَعَشْرَتْ وَأَثْنَتِ فِي

الثامن والسابع والعاشر وفي نواذر الأعراب ابْتَكَّرَتْ المرأةُ ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً واثْنَتْنِيَّتْ جاءت بولدٍ ثِنْيِيٍّ واثْنَتْنِيَّتْ وَلَدَهَا الثالث واِبْتَكَّرَتْ أُنَا واثْنَتْنِيْلَتْ واثْنَتْلَاثَتْ والبِكْرُ النِّسَاقَةُ التي ولدت بطناً واحداً والجمع أَبْكَارُ قال أبو ذؤيب الهذلي وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلَ لَيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودٍ مَطَافِلِ مَطَافِلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نِتَاجِهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ وَبِكْرُهَا أَيْضاً وَلَدُهَا والجمع أَبْكَارُ وَبِكْرُ وَبُقْرَةٌ بِكْرُ لَمْ تَحْمِلْ وَقِيلَ هِيَ الْفَتْيَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ أَيْ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ وَمَعْنَى ذَلِكَ بَيِّنَ الْبَكْرِ وَالْفَارِضِ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٌ تُقَطِّفُ عَنِ الْكَرَمِ الْبَكْرَ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ عَمَلُ أَبْكَارٍ وَهُوَ الَّذِي عَمَلَتْهُ أَبْكَارُ النحل وسحابة بكْرٌ غَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ ثَعْلَبٌ لَأَن دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثِّيِّبِ وَرَبَّمَا قِيلَ سَحَابٌ بِكْرٌ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَرٍ مُشْهَرٍ بِكْرٍ تَوَسَّسَنَ فِي الْخَمِيلَةِ عُونًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَبِكْرٌ كُلَّامًا مُسَّتْ أَصَاتَتْ تَرَنُّمَ نَعْمٍ ذِي الشُّرْعِ الْعَتِيقِ إِنَّمَا عَنِ قَوْسٍ أَوْ لَ مَا يَرْمِي عَنْهَا شَبَهَ تَرْنَمَهَا بِنَعْمِ ذِي الشُّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ وَالْبَكْرُ الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هُوَ الثَّنِيُّ إِلَى أَن يُجْذَعَ وَقِيلَ هُوَ ابْنُ الْمُخَاصِ إِلَى أَن يُثْنِيَّ وَقِيلَ هُوَ ابْنُ اللَّابِئُونَ وَالْحَقُّ وَالْجَذَعُ فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْزُلَ وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ يُسَمَّى وَلَا قَبْلَ الثَّنِيَّ نِهْيَ سِنَّ يَسْمَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَ وَعَلَيْهِ شَاهِدَتْ كَلَامُ الْعَرَبِ وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَبْزُلَ وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ فَإِذَا بَزَلَ فَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ وَقِيلَ الْبَكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يُحَدِّثْ وَلَا وَقَّتْ وَقِيلَ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْيِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ وَالْقَلَاوِصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ وَيَجْمَعُ فِي الْقَلَةِ عَلَى أَبْكَرٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ صَغَرَهُ الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونَ فَقَالَ قَدْ شَرَبَتْ إِلَّا الدَّهْيُ دَهْيُنَا قُلَايَ صَمَاتٍ وَأُبَيْدُ كَرِينَا وَقِيلَ فِي الْأُنْثَى أَيْضاً بِكْرٌ بِلَاهَاءٍ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَسْلَفَ رَسُولُ

A □ من رجل بكراً البكر بالفتح الْفَتْيُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ وَالْأُنْثَى بِكْرَةٌ وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ كَأَنَّهَا بِكْرَةٌ عَيْطَاءُ أَيْ شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ وَسَقَطَ الْأُمْلُوحُ مِنَ الْبَكَارَةِ الْبَكَارَةُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ الْبَكْرِ بِالْفَتْحِ يَرِيدُ أَنَّ السَّمَنَ الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةِ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا فَسَمَاهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذْ كَانَ سَبَباً بِهِ وَرَوَى بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ذِرَاعِيَّ عَيْطَالٍ

أَدْمَاءَ بَكَرٍ غَذَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنْبِنَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ
بِكْرٌ بِالْكَسْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَبُوكَارُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَ الْبَكَرُ بِكَارٍ مِثْلَ
فَرْخٍ وَفِرَاحٍ وَبِكَارَةٍ أَيْضًا مِثْلَ فَحْلٍ وَفَحَالَةٍ وَقَالَ سَيْبُوهُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ
قَلِيَّاتٍ وَأُبَكِرِينَا جَمْعُ الْأَبُكَرِ كَمَا تَجْمَعُ الْجُزُرُ وَالطُّرُقُ فَتَقُولُ طُرُقَاتٌ
وَجُزُرَاتٌ وَلَكِنَّهُ أَدَخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدَخَلَهُمَا فِي الدَّهْدِهِينِ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ بُكَرَانُ
وَبِكَارُ وَبِكَارَةٍ وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ وَالْجَمْعُ بِكَارُ بِغَيْرِ هَاءٍ كَعَيْلَةٍ وَعِيَالٍ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبِكَارَةُ لِلذَّكَورِ خَاصَّةً وَالْبِكَارُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْإِنَاثِ وَبَكَرَةٌ الْبُئْرُ مَا
يَسْتَقَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا بَكَرٌ بِالْتَحْرِيكِ وَهُوَ مِنْ شَوَازِ الْجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ
إِلَّا أَحْرَفًا مِثْلَ حَلَقَةٍ وَحَلَاقٍ وَحَمْلَةٍ وَحَمَلٍ وَبَكَرَةٍ وَبَكَرٍ وَبَكَرَاتٍ
أَيْضًا قَالَ الرَّاجِزُ وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَاتُ يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ ابْنُ سَيْدِهِ
وَالْبَكَرَةُ وَالْبَكَرَةُ لَغَتَانِ لِلَّتِي يَسْتَقَى عَلَيْهَا وَهِيَ خَشْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِهَا مَحْزُورٌ
لِلْحَبْلِ وَفِي جَوْفِهَا مَحْزُورٌ تَدُورُ عَلَيْهِ وَقِيلَ هِيَ الْمَحَالَةُ السَّارِعَةُ وَالْبَكَرَاتُ أَيْضًا
الْحَلَقُ الَّتِي فِي حَلِيقَةِ السَّيْفِ شَبِيهَةٌ بِفَتْخِ النِّسَاءِ جَاءُوا عَلَى بَكَرَةٍ
أَبِيهِمْ إِذَا جَاءُوا جَمِيعًا عَلَى آخِرِهِمْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَاءُوا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ هَوَازْنُ عَلَى بَكَرَةٍ أَبِيهَا هَذِهِ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ
يُرِيدُونَ بِهَا الْكَثْرَةَ وَتَوْفِيرَ الْعَدَدِ وَأَنَّهُمْ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ مَعْنَاهُ جَاءُوا بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكَرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَقَى
عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبُ فَاسْتَعِيرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ عِنْدِي
أَنَّ قَوْلَهُمْ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ بِمَعْنَى جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَكَرَتْ فِي كَذَا
أَيَّ تَقَدَّصَتْ فِيهِ وَمَعْنَاهُ جَاءُوا عَلَى أَوْلِيَّتِهِمْ أَيَّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَلْ جَاءُوا مِنْ أَوْلِهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ وَضَرْبَةٌ بِكَرٍ بِالْكَسْرِ أَيَّ قَاطِعَةٌ لَا تُثْنَى وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَبُوكَارًا إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَرَصَ قَطًّا وَفِي رِوَايَةٍ كَانَتْ ضَرْبَاتُ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونًا أَيَّ أَنَّ ضَرْبَتَهُ كَانَتْ بِكَرًا يَقْتُلُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا يَحْتَاجُ أَنَّ
يَعِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا وَالْعُونُ جَمْعُ عَوَانٍ هِيَ فِي الْأَصْلِ الْكَهْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَيُرِيدُ بِهَا هُنَا
الْمُثْنَاةُ وَبَكَرُ اسْمٌ وَحَكِي سَيْبُوهُ فِي جَمْعِهِ أَبُوكُرُ وَبُكُورُ وَبُكَيْرُ وَبُكَارُ
وَمُبْدَكَّرُ أَسْمَاءُ وَبَدُو بَكَرٍ حَيٌّ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ الذَّيْبَ قَدِ اخْضَرَّتْ
بَرَاثِنُهَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكَرُ إِذَا شَبِعُوا أَرَادَ إِذَا شَبِعُوا تَعَادَوْا وَتَغَاوَرُوا
لَأَنَّ بَكَرًا كَذَا فَعَلَهَا التَّهْذِيبُ وَبَنُو بَكْرِ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
بَنِ كِنَانَةَ وَالْأُخْرَى بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسٍ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِمَا قَالُوا بَكَرِيٌّ وَأَمَّا بَنُو
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَكَرُ أَوْ يُونُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبِي بَكْرِ قُلْتَ

بَكَرِيٍّ تحذف منه الاسم الأول وكذلك في كل كنية